الصالح نالته او امارة خليفة يرجى خيره او نحو ذلك فيكتسب
الغنم لكونها جل مكسبه وانفسه فهو يقول قريب هذه مصاحبة
لمطر عام يكثر به الخصب في ذلك الجدي لنا غنم اي بسببه او فيه على
نوع من المجاز وفي ذلك الجدي او الغنم فانه مذكور كما تقدم
تغضبني او بسببه تغضبني ربيعة فلا تطيعني فيما امرها به
لاشتغالها بتلك الغنم عن طاعتي او لتحيرها بكثرة مالها او بخلها
كقصة ثعلبة او تغضبني في رعاية الغنم فلا تطيعني وتمعن في عصيانها
اياي لو وجدت اذا يتني لفعلت لكنها لا تستطيع لي اذى وحظها
فيما تؤذيني به ان تعصي امري ولا تمتثله وقوله سطور حفير
يرجح ان المراد بالجدي المطر اي صفوف صغرى الارض ان ترك فيها هذا
السنا المترتبة من هذه السحابة على ما عهد في مثلها من الاتيان بالماء
الغزير والسنا يطلق على الماء النازل كما تقدم نفاحش امر هذا الماء
لكثرته وقطعه الطرق وتعطل الناس بسببه عن التحرك للمعاش ولولا
خير الرجل الذي يركب الظهر من سفينة او دابة فينجوا به ويجلب
عليه للناس اقوت لولا مال الذي يركب الظهر وهم اكابر الناس الذين
يحتكرون لمثل هذا الوقت ما يحتاج اليه فيبيع منهم ويرفده منهم
لهلكوا او ولولا خيرية الرجل المعهود عندهم بركوب المطي كالامير
ونحوه لهلكوا او ولولا افضل الناس وهم الذين يركبون المطايا فكثير
ممن ركب المطايا عن الناس فقد للعموم وخيرهم الذين يستنصحي
لهم حتى يقلع الله تعالى عنهم مثل ذلك الغرق لهلكوا وهذا
مثل ما ثبت في الصحيح من استسقائه صلى الله عليه وسلم على الله
ثم استصحائه بعد حين قيل له هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع
الله يقلعها عنا صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كما

كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وامتنا على سنته واتباع
ما جاء به وتنكير جدي وغنم وحفير للتعظيم والتكثير واذى للتقليل
واضافة سطور للتخصيص وال في السنا للعهد كما تقدم وفي المطي
للجنس وجملة ولم تستطع اذى من الاضراس وجدي اي ان كان المعطا
وفاعله السحابة فهو مجاز مرسل من باب تسمية الشيء باسم ما يؤول
اليه كما ان لنا فيه غنم من ذلك ايضا واسناد الدنو للسحابة يحتمل الحقيقة
والمجاز والفاظ البيتين من التناسب والله اعلم

الاعراب

بالجدي للمصاحبة وقال بعضهم لما ضمن دنت معنى جادت
عداه بالباء وغنم مبتدا خبره لنا وفيه خبر اخر ويجوز ان يكون فيه خبره
ولنا في موضع الحال من الضمير في الخبر ويجوز جعل في نعتا لجدي
ولنا نعته اخر وغنم مرفوع باحدهما والاخر رافع ضميره عند من يرى
التنازع في المرفوع وبه متعلق بتغضبني والظاهر انها سببية قال
والبا توكيد لغي او مما للظرفية المعنوية انتهى وتامل معناه وجملة
ولم تستطع اذى حال من الفاعل بتغضبني وجملة ربيعة تغضبني به
ابتدائية او صفة لجدي او غنم لاحتمال عود ضمير به على احدهما او حال
من جدي او صفته واما جعله حالا من غنم فضعيف وسطور حفير
مبتدا وجملة الشرط والجواب خبره وبها متعلق بنزل ولولا حرف
امتناع لوجود وخير مبتدا خبره محذوف اي موجود وجواب لولا
محذوف ايضا للعلم به كهلكنا كما قدرناه قيل او نحوه

الكامل

هذا ثاني بحري الدائرة الثانية ولغة اسم فاعل بمعنى التام وتقدمت
المادة عند قوله بكملها وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب

Copyright © King Saud University